

الباب الأول

مقدمة

١. التمهيد للمشكلة

كما هو المعروف أنّ القرآن كلام الله سبحانه وتعالى المنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم باللغة العربية المعجزة المؤيدة له، المتعبد بتلاوته، المنقول إلينا بالتواتر.

قال عزّ وجلّ : « يريدون أن يبدلوا كلام الله ». وقال سبحانه : « وإنه لتنزيل رب العالمين، نزل به الروح الأمين، على قلبك لتكون من المنذرين، بلسان عربي مبين »

القرآن كتاب كريم يدرك المحافظة عليه و الإعجاب به و هو معجزة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الأبدية و حجته البالغة و دعوته إلى الناس أجمعين.

كان القرآن قراءة رائعة لأن له استطاعات في توضيح كل شيء من الهداية و الرحمة و البشير للمسلمين. قال الله تعالى في القرآن الكريم: «... وَرَبَّنَا عَلِّمْنَا الْكِتَابَ تِيبًا نَّ لِكُلِّ شَيْءٍ وَهَدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ » (النحل : ١٩)



فكل من قرأ القرآن من أي جانب ، عرف أنه معجزة (من وجوه متنوعة) . قال

الزرقاني أن القرآن بعلوه بلاغته لا يأتي أحد بمثله ، وقال تعالى :

« قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ

بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا » (الإسراء : ٨٨)

صورت علوة بلاغة القرآن في قصة الوليد ابن المغيرة وهو عم أبي جهل عجب

جمال لغة القرآن و فوق ذلك يؤثره أبو جهل بقوله حتى يظن القرآن سحر البشر (ابن

كثير ٤٤٣ : ٤) . تدلّ تلك القصة على جلال إعجاز القرآن إعجازا لغويا ولا يذوق هذا

الإعجاز أحد إلا بعلم البلاغة .

و بمناسبة تفسير القرآن ، تستعمل البلاغة لتبيين إعجاز القرآن من جهة اللغة . و

هذا متعذر إحساس جمال القرآن بلا البلاغة . ويكون هذا التعذر على متعلم القرآن و

البلاغة - بالخاصة يكون على طلبة قسم تربية اللغة العربية جامعة إندونيسيا التربوية -

بسبب قلة استعمال البلاغة على القرآن .

يختار الباحث سورة يوسف في هذا البحث لأن فيها الهيئات البلاغية و القيم

الأخلاقية الإسلامية .

تُخصّص هذه القصة لأنها قصة من أحسن القصص؛ حكيت مرة واحدة ولا تكرر كما كررت قصة موسى مع فرعون و سيقدم الباحث الحكمة فيه في البحث القادم.

٢. صياغة المشكلة

اعتمادا على إيضاح الباحث في التمهيد للمشكلة الذي قدّمها الباحث في السابق، فالمعروف أن المسألة التي يبحثها الباحث فهي وجوه البلاغة الموجودة في سورة يوسف.

وأما صياغة المشكلة في هذا البحث فهي كما يلي:

- أ. كيف تكون الوجوه البيانية في سورة يوسف؟
- ب. كيف تضميناتها في تعليم علم البلاغة؟

٣. أهداف البحث و فوائده

أ. أهداف البحث

إن تعيين أهداف البحث مهمّ جدا في البحث العلمي لتعيين الخطوات المطابقة حتى يحصل الباحث على الحواصل الجيدة.

وأما الأهداف الخاصة من هذا البحث فهي كما يلي :

- ١) معرفة وجوه البيان في سورة يوسف ؛
- ٢) معرفة تضمينات حواصل البحث في تعليم علم النحو .

ب. فوائد البحث

يرجو الباحث استطاعة في إعطاء المساهمة لإزداد مهارة البلاغة (و بالخاصة المهارة البيانية) لطلبة اللغة العربية في جامعة إندونيسيا التربوية .

وأما الفوائد الخاصة من هذا البحث فهي :

١) للطلاب ؛

تشجيع الطلبة في تعمق علم البلاغة حتى يصلوا إلى جمال لغة القرآن من

إعجازه .

٢) للباحث ؛

إزداد علم فى كشف جمال أسلوب القرآن .

٣) للمعلمين

تشجيع معلمي البلاغة فى أخذ الأمثلة البيانية من القرآن .

٤. التعريف الإجرائي

فالتعريف الإجرائي فى هذا البحث هو كما يلي :

أ. الوجه (وجه)

الوجه يعنى الجانب و المظهر و الهيئة و فى الإندونيسية هو aspek .

ب. البيان

البيان هو الإظهار و التوضيح . و هو (أيضا) ما تبين به الشيء من الدلالة و

الفصاحة و غيرها (المنجد: ٥٧) . بل عنى الباحث بأن البيان هو فرع من فروع علم



اللغة العربية بأهداف الإختبار اليقين. و هذا العلم يؤكد مبحثه إلى استعمال كلمة من
جُمْل متنوعة ليوضح تعريف المضمون في تلك الكلمة. (يسمى بعلم البيان).

ج. القرآن

القرآن هو كلام الله الذي وصله جبريل مطابقاً بتحرير الله إلى محمد صلى الله
عليه وسلم واستلمه أمته تواتراً. (صهاب، ٢٠٠١ : ٤٣).

د. سورة يوسف

كانت هذه السورة سورةً من سور القرآن، وهي السورة الثانية عشرة. مكية.
سمي بسورة يوسف لأن فيها قصص عن رواية يوسف عليه السلام.

ه. التعليم

التعليم هو عملية موجودة في الأحساس ولها معاني و فوائد كثيرة في الحياة.
وكانت هذه العملية مؤسسة على الأحساس العميقة تشتمل على الحس العاطفي و
الاجتماعي والثقافي (نورسيد، ٢٠٠٢ : ٢٧). والمقصود من التضمينات في التعليم
في هذا البحث هو تضمينات حواصل البحث في تعليم علم البلاغة.

و. علم البلاغة

قال أحمد طب رايا (١٩٩٨ : ١١٨) أن علم البلاغة هو علم بالقواعد التي يعرف بها أداء جميع التراكيب حقها وإيراد أنواع الشبيه والمجاز والكناية على وجهها وإبداع المحسنات بلا كلفة مع فصاحة الكلام. وأما علم البلاغة الذي يقصده الباحث في هذا البحث فهو إحدى المادة من المواد الموجودة في قسم تربية اللغة العربية جامعة إندونيسيا التربوية.

٥. مسلمات البحث

واعتمد على الموضوع السابق، فمسلمات البحث في هذا التحليل كما يلي :

- أ. علوة بلاغة القرآن هي أوضح من إعجاز القرآن. (الزرقاني، ١٢٨: ٢)
- ب. كان علم البلاغة (و بالخاصة علم البيان) علما مفيدا ليوضح إعجاز القرآن لغويا.
- ج. هذا البحث يستطيع أن يساهم إلى تعليم علم البلاغة.
- د. كان القرآن وسيلة ممتازة في تعليم علم البلاغة

٦. موضوع البحث و طريقته

أ. موضوع البحث

فأما الموضوع في هذا البحث هو « وجوه البيان في سورة يوسف و تضميناتها في التعليم (دراسة تحليلية وصفية عن وجوه البيان في سورة يوسف و تضميناتها في تعليم علم البلاغة) ». »

ب. طريقة البحث

فكان اقتراب الذي يستعمله الباحث هو اقترابا نوعيا ، و أما طريقة البحث التي يستعملها الباحث هي دراسة تحليلية وصفية ، بجمع البيانات في أساليب الملاحظة. ثم يحلل الباحث وجوه البيان الموجودة في سورة يوسف و يطابق تضمينها على تعليم علم البلاغة.